مكتب الشكاوى معاً لتعزيز مسيرة حقوق الإنسان

تقرير بعثة تقصى الحقائق

حول أحداث الفتنه الطائفيه

بمدينة أبو قرقاص "محافظة المنيا"

فى إطار قيام المجلس القومى لحقوق الإنسان بمتابعة الأحداث الجاريه داخل القطر المصرى وبناءً على ما ورد من معلومات إلى مكتب الشكاوى حول وجود أحداث عنف طائفيه داخل مدينة أبو قرقاص بمحافظة المنيا فقد صدر القرار من السيد نائب رئيس المجلس بإيفاد بعثة لتقصى الحقائق وذلك بعد عرض الأمر فى إجتماع المجلس بجلسة ٢٠ /٢٠١١/٤ .

على الفور تم تشكيل البعثه :

الأستاذ / شريف عبد المنعم الشريف (باحث قانونى بمكتب الشكاوى)

الأستاذ / خالد معروف (باحث قانونى بمكتب الشكاوى)

الأستاذ / أحمد جميل (باحث قانونى بمكتب الشكاوى)

خلفية الأحداث

بتاريخ ٢٠١١/٤/١٧ الأحد عصراً بقرية أبو قرقاص البلد نشبت مشاجرة بين سائق ميكروباص "مسلم" وأثنين من المواطنين "مسيحين" بسبب وجود مطب صناعى مرتفع للغاية يقع امام فيلا أحد الأشخاص تطورت الأحداث بين الجانبين إلى أن وصلت إلى الإعتداء على المسلمين بالأسلحة النارية والذى أسفر عن مقتل إثنين وإصابة أربعة أشخاص وحرق ٦ منازل يملكها المسيحيين وإتلاف عدد من المحلات التجارية .

وصف ديموغرافى لمكان الأحداث

قرية أبو قرقاص البلد : هى إحدى قرى مركز أبو قرقاص الذى يتكون من سبعة قرى يوجد به كثافة سكانية عالية وفقاً لأخر إحصاء عام ٢٠٠٦ يبلغ عدد سكانها (٥٩،٢٠٣ نسمة) ، ومساحة القرية حوالى ١٨٢ فدان تقريباً ،يقطنها (٢٢،٢٢٣ نسمة) و نسبة السكان الأقباط هى النسبة الغالبة بنسبة ٩٥ % ، كما يوجد بالقرية ٦ كنائس وعدد ٦مساجد لممارسة الشعائر الدينية .

عمل البعثة

بتاريخ ٢١ إبريل ٢٠١١ إنتقلت البعثه إلى محافظة المنيا للوقوف على ماهية أحداث المشاحنات بين المسلمين والمسيحيين حيث قامت البعثة بعقد عدد من المقابلات على النحو التالى :

لقاء مع السيد اللواء / سمير سلام (محافظ إلمنيا)

فور وصول البعثه توجهت الى ديوان محافظة المنيا لمقابلة السيد اللواء المحافظ عقب الإنتهاء من إجتماعه الأول مع العاملين بديوان المحافظة فور تسلمة مهام منصبة كمحافظبهدف الوقوف على ماهية الأحداث وقد رحب سيادته بوجود البعثة.

وبالإستفسار من سيادته عن طبيعة الأحداث ومستجداتها أفاد بالأتى :

إنه فى يوم الأحد الموافق ١٧ أبريل عصراً وأثناء عبور سيارة ميكروباص ماركة تويوتا تحمل لوحات معدنية رقم (٧٠٢٤٠ – أجرة المنيا)ويستقلها المواطن/ سيد طلعت عشيرى(مسلم) سائق الميكروباص، وزوجته ونجلته ووالدته،من أعلى مطب صناعى بشارع صلاح الدين بقرية أبو قرقاص البلد بمركز أبو قرقاصتعطل مرور الميكروباص من أعلى المطب نتيجة إرتفاع المطب الصناعى على غير المتعارف عليه مما أثار حفيظة السائق مردداً السباب لمن قام بإقامة هذا المطب ،وتصادف ذلك مع مرور عدد ٢ من المواطنين يستقلون درجاتين بخاريتين والذين قاموا بالتعدى على السائق بعد مشادة بينهما أدت إلى تدخل حراس منزل يملكه أحد المواطنين ويدعى / علاء رضا رشدى ، كائن أمام المطب مباشرة ،للمساعده

فى التعدى على سائق الميكروباص،الأمر الذى أدى إلى ترك سائق الميكروباص السيارة وقام بالفرار هو ومن معه حتى وصلا إلى جمعية الوعظ والإرشاد والتى تبعد حوالى ٣٠ متر تقريباً عن مكان المشاجرة .

بعد ذلك تجمع الاهالى المسلمين حول السائق الذى أخبرهم بالتعدى عليه من قبل عدد من الأشخاص المسيحين (الخفراء وسائقى الدرجات البخارية) على أثر ذلك قاموا بالاتصال بالأمن وبالقوات المسلحة لعدم تفاقم الأمر حيث أن سكان القرية غالبيتهم منالمسيحين .

وصل لمكان مقر الجمعية الشرعية مدير أمن المنيا ومعه عدد من القيادات الأمنية والذين قاموا بإحتواء المواطنين المسلمين والجلوس معهم داخل مقر الجمعية الشرعية وايضاً تواجد عمدة القرية ، وبالفعل أسفرت جهودهم علىإحتواء الأمر ومنعهم من القيام بأى أعمال قد تؤدى إلى عدم الإستقرار بالقرية كرد فعل على الإعتداء على سائق الميكروباص .

إلا أنه عقب الإنتهاء من الإجتماع وأثناء خروج الاهالى وقيادات الامن بما فيهم مدير الامن فوجئوا بإطلاق أعيرة نارية كثيفة من أعلى البيوت المجاورة والأمامية للجمعية الشرعية والتى يملكها المسيحين أسفر هذا الاعتداء عنوفاة أثنين من المواطنين وإصابة خمسة أخرون .

على أثر ذلك تجمع المسلمون وقاموا بإحراق المنازل التى تم إطلاق النار من فوقها وأيضاً قاموا بتكسير المحلات التجارية بالقرية المملوكة لمسيحيين .

كما أفاد السيد المحافظ أنه مازال يتابع مع السيد مدير الأمن ما ألت إليه الأحداث من تطورات

- وأثناء تواجد البعثة حضر **السيد اللواء / ممدوح مقلد (مدير أمن المنيا)**، والذى تقابلت معه البعثة فى مكتب السيد المحافظ .

و قد أفادنا السيد المحافظ بحضور مدير الأمن للإجتماع معه تحضيراً لمؤتمر شعبى داخل القريه مسرح الأحداث.

و قبل الدخول فى الإجتماع أفادنا السيد مدير الأمن بالأتى :

بدايةً تم التأكيد على ماتم إفادتنا به من المحافظ و مضيفاً تطورات على النحو التالى :

- أنه تم القبض على الجناه الرئيسين فى جرائم القتل و إصابة المواطنين وعددهم ٩ أشخاص ويتم التحقيق معهم فى تهم (حيازة سلاح نارى – التعدى على سائق الميكروباص – قتل وإصابة عدد من المواطنين) وهؤلاء الأشخاص ينتمون إلى العائلات الأتيه :
- عائلة أولاد فانوس
- عائلة عادل أستادر
- عائلة عبدالله الزعير
- عائلة جمال فؤاد ملك " قام شقيقه أمين شرطة بإطلاق النار من سلاحه الميرى"
- عائلة صفوت حبيب

أيضاً أنه تم إلقاء القبض على المتورطين فى إحراق المنازل من الجانب الأخر وعددهم ٨ مسلمين ويتم التحقيق معهم بالتهم الأتيه (إحداث حريق و إشعال النيران فى الممتلكات الخاصه لمسيحيين) .

- أنه لا يوجد أحد فوق القانون و أن كل من يتم إتهامه فى تلك الأحداث بأى تهمه سوف يتم تقديمه للمحاكمه الفورية .
- أكد أن الوضع خطير للغايه و يحتاج إلى معالجات ذات طبيعه خاصه مبنيه على معرفه بالأهالى و بردود أفعالهم .

و قد طلبت البعثه من السيد المحافظ فى وجود السيد مدير أمن المنيا الذهاب لقريه أبو قرقاص البلد محل الأحداث للوقوف على الوضع و تطوراته

تم تحذيرنا بشده من الذهاب إلى أبو قرقاص فى ظل عدم إستقرار الوضع و أكد المحافظ و السيد مدير الأمن أنهم لا يضمنوا لنا السلامه هناك إلا أنهم لا يمكنهم منعنا من الذهاب على أية حال و الأمر متروك للبعثة لتقدير إمكانية المجازفه

على الفور قررت البعثه الذهاب إلى محل الأحداث بقرية أبو قرقاص البلد بعد توجية الشكر للسيد المحافظ و السيد اللواء / مدير الأمن على إستقبال البعثه و التعاون معها بإمدادها

بالمعلومات الأوليه المطلوبه و نقلت تمنيات مكتب الشكاوى و المجلس بالتوفيق فى إعادة الإستقرار إلى المحافظه .

غادرت البعثه ديوان محافظة المنيا لتفسح المجال للقيادات التنفيذيه لعقد إجتماعهم المغلق مع نائب الحاكم العسكرى بالمحافظه .

أبو قرقاص البلد

توجهت البعثه إلى قرية أبو قرقاص البلد موقع الحدث ولوحظ أثناء إقتراب البعثه من حدود القرية وجود أعداد كبيرة من قوات الجيش والأمن المركزى على حدود القريه وداخلها تحسباً لأى مواجهات قد تحدث وتم إرشادنا إلى مقر مجلس مدينة أبو قرقاص (الفكرية) وبمجرد الوصول قابلت البعثه السيد الأستاذ / محمد عبد الرازق (رئيس مجلس مدينة أبو قرقاص) والذى قام بشرح وسرد لتفاصيل الواقعه والتى تشابهت اقواله إلى حد كبير مع ما تم ذكره على لسان السيد المحافظ والسيد مدير الأمن وبالإستفسار منه عن حالات الإصابات أفادنا أن جميع الإصابات يتم تقديم الرعاية الصحية لها داخل مستشفى أبو قرقاص العام وبناءً عليه قامت البعثه بالتوجه إلى المستشفى

قامت البعثه بمقابلة السيد الدكتور / فوزى بسالى (مدير مستشفى أبو قرقاص)

والذى أفاد البعثه بالأتى :

أن عدد الوفيات إثنان من المسلمين وهم :

١ – على عبد القادر على (السن ٣٥ عام توفى فور وصولة المستشفى بتاريخ ١٩ / ٤ فى تمام الساعه ٢ فجراً وتم وضع الجثه تحت تصرف النيابه)

٢ – معبد أبو زيد جمعه معبد (تم تحويلة إلى مستشفى الجامعه بتاريخ ١٩ / ٤ وتوفى متأثراً بالإصابه صباح يوم ٢٠ / ٤ صباحاً)

أما بالنسبه لحالات الإصابه التى وصلت إلى المستشفى عدد هم :

١- محمود جمال حليم – السن ٢٥عام (دخل المستشفى بتاريخ ١٩ / ٤ يعانى من جرح قطعى يشتبه أن يكون فتحة دخول مقذوف بالإضافه إلى جرح ١ سم أسفل القدم اليسرى يشتبه أن يكون فتحة خروج المقذوف وكسر متفتت بالقدم) .
٢- مصطفى جمعة محمد – السن ٢٥ عام (دخل المستشفى بتاريخ ١٩ / ٤ يعانى من جرح قطعى يشتبه أن يكون فتحة دخول مقذوف بالإضافه إلى جرح ١ سم أسفل الزراع الأيسر يشتبه أن يكون فتحة خروج المقذوف) .
٣ – أحمد رجب كامل – السن ١٧ عام (دخل المستشفى بتاريخ ١٩ / ٤ يعانى من طلق نارى أدى إلى فتحتين دخول وخروج متعدده بالبطن والحوض) .
٤ محمد عبد العزيز جلال – السن ٢٢ عام (دخل المستشفى ١٩ / ٤ يعانى من جرح قطعى يشتبه أن يكون فتحة دخول مقذوف بالإضافه إلى جرح ١ سم بالساق اليمنى اليسرى يشتبه أن يكون فتحة خروج المقذوف وكسر متفتت بالقدم) .
٥ – مدحت عبد الحميد رمضان – السن ٢٥ عام (دخل المستشفى ١٩ / ٤ يعانى من طلق نارى أدى إلى تفتت عظام العضد الأيسر) .

حيث أكد السيد مدير المستشفى على أن جميع المصابين السابق ذكرهم حالاتهم مستقره وتلقوا العلاج اللازم وتم خروجهم من المستشفى عدا حالة واحده مازالت تحت الرعايه الطبيه وهو المواطن / محمود جمال حليم والذى قامت البعثه بزيارته للإطمئنان على حالته وسماع شهادته والذى قال :

" أنه فى تمام الساعه الثانية بعد منتصف الليل بشارع بورسعيد أمام جامع الوعظ و أثناء توجهى إلى المجلس المحلى للحصول على حصة الخبز التى أقوم بتوزيعها ، حيث أنى أعمل موزع خبز تابع للمجلس المحلى لأبو قرقاص،فوجئت بإطلاق نار و أصبت بطلق نارى بالقدم اليسرى تحديداً بمشط القدم أدى الى كسر بسلمية القدم اليسرى وتم عمل اللازم لى طبياً ."

وبسؤاله عن ما إذا كان مشتركاً فى المشاحنات أفادنا بأنه لم يكن له أى دور فى تلك الواقعه وأنه كما ذكر كان متوجها إلى عمله وأن الإصابه جاءته أثناء مرورة من أمام الجمعيه الشرعيه .

كما قام والد المصاب بتقديم شكوى للبعثة لتوجيها للمسئولين مضمونها طلب إعتبار نجله مصاب إصابة عمل وفقاً لما ورد بمحضر الواقعه و ليست أجازة مرضية عاديه حيث قامت البعثة بعمل اللازم تجاه هذا المطلب.

إنتقلت البعثة إلى موقع الأحداث بقرية أبو قرقاص البلد المفروض عليها سياج أمنى كثيف من قبل الأمن والقوات المسلحة .

جمعية الوعظ الخيرية الإسلامية

جمعية الوعظ الشرعية هى مقر تجمع المسلمين بالقريه وتقع فى وسط الكتلة السكانية ويحيطها منازل المسيحين و هو المكان الذى شهد إجتماع الأهالى المسلمين مع السيد مدير الأمن أثناء إحتواء الموقف بعد المشاجرة التى حدثت مباشرةً و شهد أيضاً إطلاق النيران التى أصابت عدد من المواطنين و أوقعت من بينهم حالتى وفاة .

فور الوصول تلاحظ للبعثة قيام قوات الأمن والقوات المسلحه بغلق الشارع المؤدى إلى منازل المسيحين ومنهم منزل المواطن المتهم الرئيسى فى الأحداث / علاء رضا رشدى،ومنع دخول أحد لهذا الشارع ، كما تلاحظ إلتزام معظم المسيحين منازلهم ورفضهم التحدث مع أى جهة رسمية أو غير رسمية .

كذلك تلاحظ وجود عدد من المنازل المجاورة والأمامية للجمعية الشرعية (٦ منازل) فى حالة حرق كامل مما أدى إلى أنهيار أحدهم.

بالإقتراب من الجمعية الشرعية وجد تجمع كبير من الأهالى المسلمين وتوافدهم على الجمعية الشرعية وذلك للإجتماع مع القيادات التنفيذية والأمنية و الرموز الدينيهللوصول إلى تهدئه الأمور و إحباط محاولات تهييج المشاعر للثأر من الأقباط بالقريه.

عقدت جلسة التهدئة بحضور كل من السيد مساعد أول وزير الداخليه لمنطقة الجنوب والسيد مدير أمن إلمنيا وعدد من القيادات الأمنية والشعبيه والدينيه داخل المحافظة إلى جانب أهالى المتوفيين وبعض من أهالى القريه .

بدأت الجلسه بكلمة للقيادات الدينيه داخل القريه وخارجها والذين قاموا بذكر بعض أيات الوعظ وتهدئة وتهيئة المناخ العام وصولاً إلى حالة من الهدوء التى تتيح للسيد مدير الأمن التحدث للحضور ، وفيما يلى جانب مما ورد على السيد مدير الأمن فى كلمته :

- قام بإستعراض المطالب التى طالب بها الأهالى من المسلمين من :
- سرعة القبض على مرتكبى الجرائم وتقديمهم لمحاكمة عاجله .
- سرعة القبض على المدعو / علاء رضا رشدى على وجه الخصوص بصفته المحرض
- سحب السلاح من العائلات المسيحيه بالقريه قبل الدخول للتفاوض .

و قد قام مدير الأمن بالرد على ما تم فى كل مطلب من مطالب الأهالى على النحو التالى :

بالنسبه لمطلب القبض على الجناه الرئيسين فى الإعتداء على المسلمين أكد مدير أمن المنيا أنه أشرف بنفسه على القبض على المتهمين فى وقائع إطلاق النيران و إستهداف الأهالى من المسلمين و عددهم ٩ مواطنين تم تقديمهم للمحاكمه العسكريه و شدد على كلمة المحاكمه العسكريه للتاكيد على نيلهم العقاب المناسب .

و بالنسبه لمطلب سحب السلاح من الجانب المسيحى أكد مدير الأمن على أن هذا المطلب مستحيل تحقيقه فى الوقت الراهن بسبب الخوف الشديد من ردود أفعال الأهالى المسلمين و قد فرض السيد مدير الأمن فرضية سحب السلاح من الجانب المسيحى قبل التفاوض و إحتمال وقوع أى عمل إعتداء على المسيحيين مما سوف يؤدى كارثه تفشل معها أى جهود مستقبليه .

و أخيرا كان مطلب الأهالى سرعة القبض على المدعو/ علاء رضا رشدى ، و الذى يعتبره المسلمين المتسبب الأساسى فى الأحداث فقد أكد السيد مدير أمن المنيا أثناء إنعقاد جلسة التهدئة هذة أنه بالفعل تم القبض على المذكور معللاً أن سبب التأخر فى القبض عليه راجع إلى أنه محامى و يستلزم القبض عليه إذن من النائب العام بعد إخطار نقابة المحامين بالإضافه إلى أنه كان لابد من عدم التصريح فى البدايه بنية القبض على المذكور خشية هروبه .

من هوعلاء رضا رشدى ؟؟؟؟(من خلال ما أدلى به الأهالى و القيادات من معلومات):

ضابط شرطه سابق ، مرشح الحزب الوطنى فى دورته الأخيره ، محامى ، يقطن بفيلا ثلاثة أدوار بقرية أبو قرقاص البلد بشارع صلاح الدين، عائلته من أغنى عائلات المسيحيين بالقريه ، يمتلك سطوه على عدد كبير من الأقباط الذين يعتبروا أغلبية بواقع ٩٥ % من سكان القرية ، ومتعارف عنه أستغلاله لنفوذه وسلطاته على أهالى القرية ،وشقيقه يعمل مستشار.

و بالعوده لما تم إقراره من الأهالى داخل الجلسه التى حضرها غالبية المسلمين من القريه يوم الخميس الموافق ٢٥ /٤/ ٢٠١١ ، فقد أقروا على أنهم لن يقوموا بأى عمل من شأنه إتاحة الفرصه للفتنه الطائفيه بالظهور و عبروا عن خالص نيتهم فى الوصول لحقهم بالطريقه التى حددها القانون .

و قد شددت القيادات التنفيذيه و الدينيه على ضرورة إلتزام أكبر قدر من ضبط النفس فى صلاة الجمعه فى اليوم التالى و تفويت الفرص على بعض التيارات المتشدده التى تنادى بحشد المسلمين و القيام برد فعل عنيف تجاه الكنائس و بعض الممتلكات التى تخص الأقباط بالمركز.

عقب إنتهاء جلسة التهدئه التى عقدها السيد مدير الأمن و قيادات المحافظه قامت البعثه بتفقد القريه و متابعة الأهالى و إنطباعاتهم و بيان أثر التطورات التى ألت إليها الأحداث و ردود أفعال المواطنين مسلمين و مسيحيين .

بالفعل أثمرت الجلسه عن النتائج المرجوه و تفرق الأهالى المسلمين و قد تمكنت البعثه من مقابلة عدد من الأهالى المسلمين و أهم ما جاء على لسانهم :

- الإعراب عن مدى الإرتياح الذى يشعر به الأهالى المسلمين فى القريه بعد علمهم بخبر القبض على المدعو /علاء رشدى ، أحد المتهمين الرئيسين فى الأحداث و أكد أحد الأهالى أن المذكور طالما أذاقهم مرار إستغلاله لسطوته و نفوذه معتمداً على كثرة أعوانه و إتباعه دون تفكير مشيراً إلى ضرورة الحكم عليه حكماً رادعاً .

- أكد عدد من الأهالى أنهم كانوا يخشون تحول الأزمه إلى مجزره خاصةً بعد دعوات المؤزارة التى أطلقها بعض المتشددين من التيارات السلفيه الإسلاميه لمختلف أنحاء قرى و مراكزة المنيا للوقوف بجانبهم و مساندتهم فى ما يقع عليهم من ظلم من قبل المسيحيين بالقريه.

- التعويل على يوم الجمعه فى اليوم التالى للجلسه و دعوات من المواطنين بين بعضهم البعض للتأكيد على الإلتزام بما تم إقراره داخل جلسة التهدئه بضبط النفس عقب صلاة الجمعه.

مقابلة مع أهالى المتوفين

- أسرة المتوفى / على عبد القادر على

تقابلت البعثة مع أسرة المتوفى البالغ من العمر ٣٨ عام ،متزوج وله ثلاثة أولاد وبنت ، والده متوفى ، ووالدته طاعنه فى السن تبلغ من العمر ٧٠ عام وله ثلاثة اشقاء(محمد ٣٠ سنه،متزوج ،عامل بناء – أحمد ٣٠ سنه ، متزوج يعمل خباز – مصطفى ٢٧ سنه ، عامل عادى) ، الأسرة تعيش بمنزل تقدر مساحته بحوالى ٤٠ متر مربع يبعد عن مقر الجمعية الشرعية بمسافة شارعين تقريباً .

أفادتنا الأسرة بأن المتوفى كان متواجد داخل الجمعية الشرعية بصحبة زملائه وجيرانه الشباب وعقب إنتهاء الجلسة وأثناء خروجه من الجمعية الشرعية تم إطلاق النار عليه بصورة عشوائية من أعلى المنازل المجاورة والأمامية لمقر الجمعية الشرعية ، فأصيب بعدة طلقات من بينهم طلقة فى القلب .

أدى إطلاق النيران إلى إصابات بين الأهالى والشباب المسلمين ومن بينهم المتوفى الذى تم نقله على الفور إلى مستشفى أبو قرقاص العام حيث لفظ انفاسه الأخيرة وتحفظت النيابة على جثته .

كما أكدوا على أنهم مؤمنون بقضاء الله وأنهم على رضاء تام وسوف ينتظروا حكم القضاء العادل تجاه من أرتكب تلك الجريمة فى حق المتوفى ، وانهم رفضوا كل المحاولات التى من شأنها الزج والدخول فى خصومات ثأرية ويوجد أقتناع تام لأصوات العقلاء التى نادت للوصول إلى حل ينأى بالأسرة وبأهالى قريته من الفتنة الطائفية .

- **أسرة المتوفى/ معبد أبو زيد جمعه معبد**

تقابلت الأسرة مع المتوفى الثانى فى الأحداث البالغ من العمر ٢٨ عام ، ويعمل سائق توك توك ،متزوج ولديه بنت وحيدة ، والده متوفى وله من الأشقاء أربعة (محمد ٤٨ سنة يعمل فلاح باليومية - أحمد ٢٦ سنة ، متزوج ولديه بنت ، ويعمل فلاح باليومية – هدى ، أرملة ولديها ولد واحد – نادية ، متزوجة) الأسرة تعيش بمنزل يقدر بحوالى ٦٠ متر ويقع قبلى قرية أبو قرقاص البلد ويبعد عن مقر الجمعية الشرعية محل الأحداث بأربعة شوارع

أفادتنا اسرة المتوفى انه كان متواجد بالجمعية الشرعية أثناء أنعقاد جلسة التهدئة والتى حضرها السيد مدير الأمن وعند خروجه من الجمعية الشرعية أصيب بعدة طلقات نارية أحدهما فى رأسه على الفور تم إبلاغ الأسرة من قبل الجيران والأصدقاءعلى الفور تم إصطحابه إلى مستشفى الجامعة لإسعافه ولكن كانت الإصابة خطيرة وتوفى فى اليوم التالى لدخوله المستشفى .

وأكدوا أيضاً على نفس كلام أسرة المتوفى على عبد القادر بأنهم ينتظرواحكم القضاء الذى يعتبر لهم بمثابة القصاص العادل .

و قد أفادنا أهالى المتوفين المسلمين أنهم إضطروا إلى دفن جثث ذويهم بمقابر بنى حسن (يوجد بها أقربائهم) لعدم تمكنهم من دفنهم بالمقابرهم الأصيله لوجودها بجوار منازل المسيحيين و ذلك بتوصيه من رجال الشرطه و قوات الجيش خشية حدوث إحتكاكات بين الطرفين (المسلمين و المسيحيين) .

حاولت البعثه مقابلة أحد المواطنين من الجانب المسيحى و لكن تعذر ذلك نهائياً ، و الخطوات نحو إستقرار الوضع فرضت إلتزاماً على البعثه يحتل أولويه قبل الإلتزام برصد و تقصى حقيقة بعض المعلومات لدى الجانب المسيحى فالمهم إستمرار الهدوء و البعد عن العنف .

غادرت البعثه القريه مع التمنيات بدوام الهدوء ،و قد إستأذنت من القيادات التنفيذيه المتواجده هناك متابعة ما تأوول إليه الأحداث و التواجد بمركز أبو قرقاص أثناء صلاة الجمعه للتأكد من هدوء الحاله و رصد ما يقع من تجاوزات من الأطراف المختلفه للأزمه

أول صلاة جمعة بعد الأحداث .

فى المكان والزمان تواجدت البعثه بعد متابعه الأحداث عن طريق الهاتف منذ المغادره و حتى العوده لموقع الأحداث ،حيث وصلت البعثه إلى مقر مجلس مدينة أبو قرقاص فى حين تواجدت القيادات الأمنيه و التنفيذيه فى الصلاه مع المسلمين داخل البلده (أبو قرقاص البلد) بمسجد القريه .

و عقب إنتهاء مناسك صلاة الجمعه تجمع عدد من المواطنين المسلمين فى تظاهرات خارج القرية وتحديداً بمدينة الفكرية تراوحت أعدادهم ما بين ٥٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ مواطن منددين بالإعتداءات عليهم من قبل المواطنين الأقباط .

و أدى إحتقان المسلمين بالمظاهرات فى مدينة الفكريه إلى قيام عدد منهم بالتوجه لكنيسة النعمه الرسوليه المتواجده بالشارع الرئيسى بالمدينه و حاولوا إحداث تلفيات بها إلا أن قوات الأمن مع القوات المسلحه قامت بردعهم و منعهم من الإعتداء على الكنيسه .

و الحمد لله غادرت البعثه مدينة و مركز أبو قرقاص فى حالة هدوء نسبيه ، و لكن حالة الهدوء النسبيه لم تمنع البعثه من إستشعار حالة الترقب التى عليها المواطنين من الجانبين .

رأى البعثة والتوصيات

من واقع ما قامت به البعثة من رصد وتوثيق ومن مقابلات وإستماع لشهود العيان ومعاينة لمكان الأحداث وما خلفته من خسائر مادية ومعنوية ، تبين انتهاك صريح لحق من حقوق الإنسان وهو حق المواطنة وظهر ذلك جلياً فى تورط أصحاب النفوذ بالتحريض على الإعتداء على المسلمين مما كان له تأثير سلبى على عدة حقوق أخرى أهمها الحق فى الحياة والحق فى الحرية والأمان الشخصى وأيضاً الأضرار بالحقوق الإقتصادية لعدد كبير من قاطنى القرية محل الأحداث التى تم حرق مساكنهم ومحلاتهم التجارية .

وجود عوامل مساعدة فى وقوع تلك الأحداث و أهمها:

- غياب الوعى الدينى المعتدل الغير متشدد ويقع عاتق ذلك على الشيوخ والقساوسة بالمحافظة ، كما يوجد أنتشار غير مبرر للأسلحة النارية والذخيرة الحية بالمحافظة بصورة عامة وفى محل الأحداث لدى الأقباط بصورة خاصة ويأتى بعد ذلك الأيادى المنتمية للنظام السابق التى تم إسقاطه التى تعبث فى البلاد من أجل إفساد الحياة السياسية والإجتماعية .

- فى حين تيقنت البعثه من أن بداية الأحداث كانت شراره و أن المواطنين غير راضين من التجاوز بإسم أى سلطه حيث قام المواطن الذى تم إتهامه فى تلك الأحداث فى أكثر من محفل بمحاولات التأثير على إراده مواطنى قريته بدعوى سلطته فى النظام القديم تاره و بدعوى نفوذه بالقريه تارة أخرى كان أخرها قبل تلك الأحداث تدخله و معاونيه فى التأثير على المواطنين فى الإستفتاء على التعديلات التدستوريه فقد رصدت البعثه حاله من الرفض الشعبى لدى العديد من المواطنين بالقريه و عدم رضاهم عن إستغلال السلطه أو الدين فى الوصول للأهداف السياسيه ومن ثم التحدث بأسمهم وعدم تفوضيهم لشخص بعينه للإنابة عنهم و القيام بهذا الأمر .

و قد خلصت البعثه إلى :

- أن المواطنيين المسلمين على قناعه تامه بأن محرك الأحداث الرئيسى التى عانت منها القريه بأكملها مسلمين و مسيحيين هو المدعو / علاء رشدى وأعوانه من الجانب المسيحى ، لكون المذكور يتمتع بسطوه على المواطنين المسيحين بالقرية .

- ضرورة إعلاء قيمة الإحتكام إلى القانون كأساس لكل الحقوق و الواجبات بما يساعد على إرساء مبدأ المواطنه .

- من الضرورى التيقن من أن الهدوء الذى تشهده الأحداث حالياً يعتبر هدوء مؤقت و نسبى و أنه فى أى وقت قد تتجدد الأحداث إذا لم يتم التدخل بشكل جذرى و من خلال إعمال سيادة القانون .

- يوجد عدم توازن فى الحوار الدينى الذى يتم طرحه للجانبين سواء من خلال المساجد أو الكنائس و ظهر من خلال التطورات السريعه للأحداث و المتعاقبه دون تهدئه عن طريق خطاب دينى معتدل و واقعى .

- إستخلصت البعثه أنه لابد من القيام بمبادره لسحب ترسانة الأسلحه الناريه من الصعيد بوجة عام التى أقل ما توصف بأنها قد تفوق تسليح القوات النظاميه بالدوله .

و تفضلوا بقبول وافر الإحترام و التقدير ،،،،

فريق عمل البعثه